باب الزراعة

مقاومة الحشرات في هوّاي

أصيب قصب السكر في جزر هوّاي بحشرة صغيرة اضرّت به كثيراً فانها تخرق الساق وتمص عصارته فيذبل ويموت . وهي من نوع زيز الحصاد لكنها اصغر منه كثيراً وهي كثيرة التوالد تبيض ست مرات في السنة فاذا سلم في المرّة الواحدة عشرون انثى وباضت هذه وافرخت وعلم جرًّا بلغ مجموع الذرية في السنة الواحدة ٦٤ مليوناً من الحشرات . وقد وجدوا بعد البحث ان هذه الحشرة جاءت الى جزر هوّاي من بلاد أخرى مع قصب السكر وتكاثرت فيها لان الحشرات التي تهلكها لم تدخل معها فارسلت الحكومة بعثاً يبحث عن وطنها الاصلي لعلهُ يجد آفتها هناك فوجد ان وطنها الاصلي استراليا وآفتها نوعان من الذباب يخرق بيوضها ويضع بيضهُ فيها ومتى تفقت صغارهُ اغتذت بهذه البيوض واهلكتها . فادخلوا الذباب المذكور الى هوّاي وكثر هناك واهلك من بيوض هذه الحشرات شيئاً كثيراً فخفّت وطأتها بذلك . ولعل الحكومة المصرية تهتدي الى طريقة شبيهة بهذه في ابادة دودة القطن

تربية الغنم في الصعيد

ان في مديرية اسيوط وجرجا غنماً جيدة جدًّا صوفها غزير وطلها وافر فالخروف الحولي اذا كان قد علف جيداً تبلغ جزتهُ سبعة ارطال او ثمانية يباع الرطل الواحد منها بسبعة غروش صاغ او ثمانية اول سنة وثاني سنة لان صوفهُ يكون تامًّا يصلح لان ينزل خيوطاً دقيقة وينسج « زمايط » في غاية ما يرام من المتانة وحسن اللون حتى انها متى صبغت وخيطت يفضلها كثيرون على الصوف الافرنكي مهما كان لونهُ وقيمتهُ . ومتى بلغ الخروف الحول الثالث يجز منهُ عشرة ارطال صوف يباع الرطل منها بستة قروش على الاقل فيكون ثمن جزته ستين قرشاً صاغاً . اما لحمهُ فيبلغ سبعة اعشار وزنهِ تقريباً فيكون منهُ رمج لقانيه لا يستخف به لولا ارتفاع ايجار الاطيان فان الفدان الواحد في حوض مديرية اسيوط يؤجر بستة جنيهات ولا يزرع

الأ قولاً او قمحاً او برسيماً مرة واحدة في السنة والخروف البالغ يأكل ثلاثة قراريط في أشهر الشتاء الثلثة ثمن برسيمها خمسة وسبعون قرشاً صاغاً على الاقل اما في فصل الربيع فلا يكلف صاحبهُ شيئاً لانهُ يرعى الحشائش التي تنكشف بعد حصاد الفول ولكن متى حل شهر يونيو تقفر الارض من المراعي ولا يعود ما فيها يكفي لرعي الاغنام فتهزل فيضطر اصحابها الى تعليفها بالفول والتبن وغلاه هذين الصنفين الآن لا يدع مجالاً كبيراً للكسب ولذلك ترى الذين يقتنون الاغنام يعولون على بيع الخروف قبل ان يبلغ الحول من العمر ليكون لم منهُ بعض الربح

وبيان ذلك ان الشاة الواحدة تنتج غالباً خروفين قبل حلول الشتاء في اوان الشتاء حيث ترعى المواشي البرسيم لا يكلفان قانيهما شيئاً يذكر اذ يكون الحمول في اعالتهما على الرضاعة وما يأكلانهِ من البرسيم لا يكلف اكثر من عشرين قرشاً ومتى جاء الربيع ورعت المواشي في الحقول مكان الفول الذي حصد لا يكلفان صاحبهما نفقة كما ذكرنا وفي شهر يونيو يكون الخروف الواحد قد بلغ من العمر سبعة شهور تقريباً فيجز حينئذٍ ويباع جزتهُ بثلاثين اوخمسة وثلاثين قرشاً وحلهُ بسبعين قرشاً او ثمانين على اقل تقدير فثمن لحمهِ وصوفهِ يزيد حتماً عن جنيه مصري ولا يكلف قانيهُ سوى ثلاثين قرشاً والظاهر ان في هذا ربحاً يكفي ان يحترف تربية الاغنام ولكن من يدقق النظر يتضح لهُ ان الشاة التي تنتج هذا النتاج تكلف قانيها نحواً من مائة ومتين قرشاً في السنة ثمن برسيم وعلف وتبن هذا فضلاً عن نفقة الملاحظة وتعب المراقبة الى غير ذلك من مقتضيات تربية الماشية

وقد كان في تربية الاغنام ربح عظيم منذ خمسة وعشرين سنة حينما كان ايجار الفدان الذي يزرع برسيماً لا يزيد عن ٢٣٠ قرشاً وكانت الاراضي التي تترك بوراً وتنمو فيها الحشائش واسعة تسرح فيها الماشية وتمرح ولا تكلف صاحبها نفقة الأ شهرين في الشتاء متى جاء اوان رعي البرسيم ولذلك كنت ترى القطعان تملأ القبطان وتزين الحقول اما الآن وقد كثر سكان القطر حتى ضاق بهم المستوى وزرع كل شبر ارض ولم يترك منها شيء بور وبلغت قيمة الايجار اربعة اضعاف الماضي فان تربية الماشية مهما كان نوعها لا تأتي بفائدة تذكر ولذلك قل شغف الناس بتربيتها فقلت اللحوم وارتفعت اثمانها خمسة اضعاف ما كانت عليه منذ عشرين سنة

القطن المصري ودودة اللوز

كاد يثبت الآن ان موسم القطن المصري أصيب بضرر كبير في شهر نوفمبر فقد كتبت شركة الحاصيل تقول « ان حالة القطن زادت سوءاً في شهر نوفمبر فوجب علينا والحالة هذه ان نزيد كل اسباب الضرر التي ذكرناها في تقريرنا الماضي وضوحاً وبياناً فالجنية الثانية أصيبت اكثر كثيراً مما كان يمكن تقديره قبل اوانه فان مقداراً عظيماً من اللوز وجد تالفاً تماماً وقت هذه الجنية وكانت الجنية الثالثة وشيكة لا تذكر . وزاد صافي الحليج رداءة عما كان عليه فهو ينقص عن صافي حليج السنة الماضية من ٣ الى ٤ في المائة وذلك في الوجه البحري والوجه القبلي ايضاً . وهذه الاسباب خيبت الآمال التي كانت تعلق على نمو شجيرات القطن وجودتها كما كنا نذكر في التقارير السابقة وعليه يلزمنا الآن ان نخفض تقديرنا للحصول في الشهر الماضي وتقديره من خمسة ملايين وربع الى خمسة ملايين ونصف »

هذا واكثر اصحاب الزراعات الكبيرة الذين يعتمد على قولهم يقدرون الموسم بخمسة ملايين او باقل من ذلك وقد كثر البحث في السبب الذي يوجب هذا النقص الكبير وعرض القطن لدودة اللوز واتفق ان في اطياننا قطناً اصيب بدودة اللوز وقطناً لم يصب بها وهما في حوضين متقاربين في مديرية الغربية يرويان من ترعة واحدة على اسلوب واحد ولكنهما يفرقان من وجوه أخرى ولعلها السبب في اصابة الواحد وعدم اصابة الآخر

فالحوض الاول جيد التربة شديد الخصب قدرنا محصوله في اول سبتمبر بسبعة قناطير على الاقل من كل فدان وكانت اشجاره عالية متشبكة بعضها ببعض وطرحه كثيراً جداً وورقه اخضر قاتماً ولا تظهر ارضه لشدة خصبه

والحوض الثاني جديد لم يزرع قطناً قبل الآن الا مرة واحدة وكان قطنه لما رأيناه في اول سبتمبر ضعيفاً بالنسبة الى الحوض الاول اشجاره صغيرة وطرحه قليل وتظهر الارض بين الشجيرات لقلة خصبها ولقلة اشتباك اغصانها وقد قدرنا محصوله حينئذٍ بثلاثة قناطير لكل فدان

ومصارف الحوض الاول بعيد بعضها عن بعض واما مصارف الحوض الثاني فقريب بعضها من بعض جداً البعد بين مصرف ومصرف خمس قصبات فقط

وقد كانت النتيجة ان الحوض الاول حاسب على خمسة قناطير فقط مع اننا كنا ننتظر سبعة الى ثمانية والحوض الثاني حاسب على خمسة قناطير وربع قنطار مع اننا لم نكن ننتظر اكثر من ثلاثة

و يظهر لنا ان سبب ذلك هو ان خصب الحوض الاول الزائد حال دون جفاف ارضهِ ودون تخلل اشعة الشمس بين اغصانهِ فقصدهُ فراش دود اللوز لانهُ يفضل الاماكن المظللة على الاماكن المنيرة وانهُ لو كان البعد بين اشجارهِ اكثر مما كان عليهِ لزاد تخلل اشعة الشمس لهُ ولزاد جفاف ارضهِ وقرُّ نمو ورقهِ فانكشف لوزهُ للشمس ولم يصب بالدود . وكذلك لو اتفق وكان الهواء جافاً في اكتوبر ونوفمبر والحر شديداً والماء قليلاً لنضجت هذه الشيحة نفسها وسلم هذا الحوض وجاء محصولهُ كما قدرناهُ

والحوض الثاني بقيت ارضهُ جافة لانها مكشوفة قريبة المصارف فاستخدمت قوة اشجارهِ الحيوية في عمل اللوز جرياً على الناموس الطبيعي وهو ان قلة الخصب تزيد النسل ولم يصب بدود اللوز لان لوزهُ كان مكشوفاً لاشعة الشمس . ومن المحتمل انهُ لو جاء الحرُّ شديداً والهواء جافاً في سبتمبر واكتوبر ونوفمبر لجاء قطن الحوض الاول اكثر من قطن الحوض الثاني كما قدَّرنا

ولنا اطيان أخرى في مكان آخر في القليوبية فاشرنا على المستأجرين بابعاد خطوط القطن اكثر من المعتاد فعمل بعضهم بمشورتنا فحاسب الفدان عندهم على ستة قناطير او اكثر ولم يعمل البعض الآخر بها فحاسب على اربعة والاطيان كلها من معدن واحد وليس لها مصارف لانها ساحل بحر

ولا يخفى انهُ لا يمكن الحكم البات بان هذه التعاليل صحيحة الاَّ بعد الاستقراء الطويل ولكن لاشبهة في ان القطن من نباتات البلاد الحارَّة وان الجفاف لا يضرُّهُ كثيراً كالرطوبة فقد رأيناهُ يزرع بعلاً ويجود في بعض الجهات السورية وان زيادة الخصب تمتي الورق على نفقة اللوز . فاذا ثبتت هذه المقدمات ظهر منها ان التعاليل المتقدمة معقولة ولعلها التعاليل الصحيحة

القطن الاميركي ومحصولهُ

قدَّرت نظارة الزراعة في الولايات المتحدة الاميركية محصول القطن الاميركي بعشرة ملايين و ٨٨ الف بالة لا غير وقد كان الموسم الماضي ثلاثة عشر مليوناً و ٥٨٠ الف بالة فالفرق كبير جداً بين موسم هذا العام وموسم العام الماضي ولا عجب اذا ارتفعت الاسعار ارتفاعاً لم يعهد لهُ نظير فبلغ سعر الكنترانات في الاسكندرية ٢٦ ريالاً واردب البذرة

أكثر من مئة غرش اي زاد ثمن قنطار القطن المصري عن ستة جنيهات وارتفع سعر الكنتر الثالث من المحصول المقبل الى اكثر من ٢١ ريالاً

وهاك محصول بعض السنين الماضية في اميركا وسائر البلدان والمقطوعية العمومية فيها

المحصول بالبالات

	١٨٨٥	١٨٩٣	١٩٠٠	١٩٠٨
الولايات المتحدة	٥١٣٦٠٠٠	٨٠٤٤٠٠٠	١٠٤٢٥٠٠٠	١٣٥٨٠٠٠٠
سائر البلدان	٢١٠١٠٠٠	٢٦٠٠٠٠٠	٣٤١٤٠٠٠	٤٦٠٢٠٠٠
والجملة	٧٢٣٧٠٠٠	١٠٦٤٤٠٠٠	١٣٨٣٩٠٠٠	١٨١٨٢٠٠٠

المقطوعية بالبالات

بريطانيا	٢٧٤٦٠٠٠	٣٧٠٦٠٠٠	٣٢٦٩٠٠٠	٣٦٥٠٠٠٠
سائر اوربا	٢٦٠٤٠٠٠	٤٥٧٦٠٠٠	٤٥٧٦٠٠٠	٥٧٢٠٠٠٠
الولايات المتحدة	١٥٢٧٠٠٠	٣١٨٩٠٠٠	٣٦٣٥٠٠٠	٤٩١٢٠٠٠
سائر البلدان	٥٥٦٧٠٠	١١٧٠٠٠٠	١٠٦٠٠٠٠	٢٧٥٤٠٠٠
والجملة	٧٤٤٤٠٠٠	١٢٦٤١٠٠٠	١٢٥٤٠٠٠٠	١٧٠٣٦٠٠٠

ويراد بالمقطوعية مقطوعية معامل الغزل والنسج وما اشبه ويظهر من هذا الجدول ان المقطوعية اخذة في الازدياد بسرعة ولاسيما في الولايات المتحدة الاميركية

المكروبات والزراعة

جاء في المجلة الزراعية الانكليزية ان الدكتور رسل والدكتور هتشنسن اجريا بعض الامتحانات في تعقيم التربة باحمائها الى الدرجة ٩٥ من مقياس سنتغراد او معالجتها ببعض المطهرات الطيارة كثاني كبريتيد الكربون فكانت النتيجة ان التربة زادت خصباً بازدياد تواد النشادر . ويظنان ان ذلك ناتج عن سرعة نمو بعض المكروبات النافعة لان التعقيم يهلك الاحياء المقاومة لها فاذا صح ذلك يحسن اننا نتوفق في المستقبل الى ايجاد طريقة نهلك بها الاحياء التي تقاوم المكروبات المفيدة للزراعة